@ 218 @ (^ (218) يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من) .

ولأنه ربما يرتكب في المستقبل ما يستوجب به العقاب . .

(^ وا غفور رحيم) فالغفور : الستور . والرحيم : العطوف . .

قوله تعالى : (^ يسألونك عن الخمر والميسر) فالخمر : كل شراب مسكر ، وسمى المسكر : خمرا ؛ لأنه يخامر العقل ويستره . .

وأصل الخمر : الستر والتغطية . ومنه الخمار ؛ لأنه يستر الرأس . ويقال : دخل فلان في خمار الناس ، أي تستر فيهم . .

وقال عمر رضي ا عنه : الخمر ما خامر العقل . وهو حجة أصحاب الحديث على أن كل مسكر خمر ، ومنه يقال للسكران من أي شراب : كان مخمورا . .

والميسر : القمار . وقال ابن مسعود : دعوا الكعاب فإنه من الميسر . .

وقال ابن سيرين : كل ما يعلب به فهو ميسر ، حتى الجوز الذي يلعب به الصبيان . ثم اختلفوا في تحريم الخمر أنه بأي آية كان ؟ . .

قال بعضهم : هو بهذه الآية ، فإنه قال : (قل فيهما إثم كبير) ' ولفظ الإثم ' يدل على التحريم ؛ فإنه حرم الخمر بلفظ الإثم في آية أخرى ، حيث قال : (^ قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم) وأراد به : الخمر . ومنه قول الشاعر : .

(شربت الإثم حتى ضل عقلي % كذاك الإثم يذهب بالعقول) .

وقال ابن عباس ، وأكثر المفسرين : إن تحريم الخمر بالآية التي في سورة المائدة . بأنه لما نزلت هذه الآية : (^ قل فيهما إثم كبير) فانتهى بعضهم ، ولم ينته البعض . فنزل قوله : (^ لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) فكانوا يتحينون للشرب حتى كان